مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بنغازي

أ. أية أحمد حامد الفضيل*
متعاون بكلية الآداب ، جامعة بنغازي ، ليبيا
التخصص الأكاديمي : التربية وعلم النفس ،الدرجة العلمية : محاضر مساعد
ayah.alfadheel@uob.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/12/1م تاريخ القبول 2025/12/25م
https://doi.org/10.66045/Oo000xi

==========

The Level of Emotional Intelligence Among Psychology Students at the Faculty of Arts, University of Benghazi

Ayah Ahmed Hamid Alfadheel, MA, Assistant Lecturer (Adjunct), Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Benghazi, Benghazi, Libya
ayah.alfadheel@uob.edu.ly

Abstract:
This study aimed to examine the level of emotional intelligence among undergraduate psychology students at the University of Benghazi and to explore the levels of its five dimensions: self-awareness, emotion regulation, empathy, self-confidence, and social skills. A descriptive research design was employed. The study population consisted of all psychology students enrolled during the 2025 academic year. A random sample of 181 students was selected based on Morgan's sampling table.
Data were collected using the Emotional Intelligence Scale (E–Intelligence Test) developed by Saeed (2025). The scale demonstrated acceptable internal consistency (Cronbach's α = .80). Descriptive statistics, including means and standard deviations, were used for data analysis.
The results revealed that the overall level of emotional intelligence among the participants was high (M = 3.96). Empathy ranked highest among the dimensions (M = 3.97), followed by self-confidence (M = 3.93) and emotion regulation (M = 3.87). Self-awareness showed a moderate level (M = 3.43), while social skills recorded the lowest mean score (M = 3.22).
The study highlights the need for targeted training programs focusing on self-awareness and social skills to enhance students' emotional competence. The findings contribute to the growing literature on emotional intelligence in higher education within Arab and North African contexts.
Keywords: Emotional intelligence; Psychology students; Higher education; Emotional skills; Libya.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على المستوى العام للذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب–جامعة بنغازي، والكشف عن مستوى أبعاده الخمسة: الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، التعاطف، الثقة بالنفس، والمهارات الاجتماعية

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علم النفس المسجلين خلال العام الأكاديمي 2025، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها 181 طالبًا وطالبة وفق جدول مورغان. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي–(E Intelligence Test)من إعداد د. محمود صبحي سعيد (2025)، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عبر برنامج.SPSS

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة جاء مرتفعًا بمتوسط عام بلغ 3.96.

تراوحت متوسطات الأبعاد بين 3.22 و3.97، حيث جاء بُعد التعاطف في المرتبة الأولى بمتوسط 3.97، يليه بُعد الثقة بالنفس بمتوسط 3.93، ثم بُعد إدارة الانفعالات بمتوسط 3.87.

بينما جاء بُعد الوعي الذاتي بمستوى متوسط بلغ 3.43، واحتلت المهارات الاجتماعية المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.22.

خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز بعض الأبعاد الأقل نسبيًا، وخاصة المهارات الاجتماعية والوعي الذاتي، من خلال ورش تدريبية وبرامج إرشادية موجَّهة.

كما اقترحت إجراء دراسات مقارنة بين شُعَب قسم علم النفس، وفحص علاقة الذكاء العاطفي بالأداء الأكاديمي والرفاهية النفسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي؛ طلبة الجامعة؛ علم النفس؛ الوعي الذاتي؛ إدارة الانفعالات؛ التعاطف؛ الثقة بالنفس؛ المهارات الاجتماعية؛ جامعة بنغازي.

المقدمة :

في عالمٍ تتسارع فيه المتغيرات الاجتماعية والنفسية والتكنولوجية، وتتزايد فيه التحديات التي تواجه الفرد، لم يعد الذكاء العقلـــي وحده كافيًا لضمان النجاح والقدرة على التكيّف، بل أصبح الذكاء العاطفي يشكّل ركيزة أساسية من ركائز الكفاءة النفسية والاجتماعية، خاصة في المراحل العمرية الحرجة مثل مرحلة التعليم الجامعي، حيث تتصاعد الضغوط النفسية وتتنوّع التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة (المالكي، 2024؛ بوغزالة وبن سعود، 2020).

ويُعرَّف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرّف على الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وفهمها وتنظيمها، واستخدام هذه الانفعالات بصورة إيجابية في توجيه السلوك واتخاذ القرار وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة (غولمان، 1995).

وقد أصبح هذا المفهوم محورًا رئيسيًا في العديد من الدراسات النفسية والتربوية التي تسعى إلى فهم العوامل التي تمكّن الطلبة من التكيّف مع الضغوط الحياتية، وتحقيق النجاح الأكاديمي، والمحافظة على صحة نفسية متوازنة.

ويُعدّ الذكاء العاطفي من المهارات القابلة للتنمية والتطوير من خلال التدريب والتعليم، وليس ناتجًا عن الوراثة أو السمات الشخصية الثابتة فقط، وهو ما يجعل مؤسسات التعليم العالي مطالَبة اليوم بإعادة النظر في دورها التربوي، وعدم الاكتفاء بنقل المعرفة النظرية، بل السعي إلى بناء شخصية متكاملة للطالب تقوم على المهارات الحياتية والانفعالية (عبود وآخرون، 2022).

وفي هذا السياق، يُنظر إلى طلبة قسم علم النفس بوصفهم الفئة الجامعية الأكثر ارتباطًا بهذا المفهوم، نظرًا لطبيعة تخصصهم الذي يتناول موضوعات المشاعر والانفعالات والسلوك الإنساني، ويفترض أن يمتلكوا مستوى أعلى من الذكاء العاطفي مقارنة بغيرهم من الطلبة، نتيجة لما يتلقونه من مقررات في علم النفس الإرشادي، وعلم النمو، والانفعالات، والتوافق النفسي. غير أن هذا الافتراض النظري يتطلب فحصًا ميدانيًا للتأكد من مدى واقعيته (حسين وحسين، 2022).

وقد بينت دراسات عديدة وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي وعدد من المتغيرات النفسية المهمة، مثل الرضا عن الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات الاجتماعية، إضافة إلى دوره في الوقاية من القلق والاكتئاب (عمراني وبن عمار، 2021؛ المالكي، 2024).

كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي، وسنوات الدراسة الجامعية (غيث والحلح، 2020).

وانطلاقًا مما سبق، تتأكد أهمية دراسة الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة بنغازي، بهدف الوقوف على مستوى توافره لديهم وتحليل أبعاده، بما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي وتكيّفهم النفسي والاجتماعي.

كما قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي بمؤشرات علمية تفيد في تصميم برامج تدريبية لتنمية الذكاء العاطفي لدى

الطلبة الجامعيين عمومًا، وطلبة علم النفس على وجه الخصوص، بما يواكب متطلبات الحياة الأكاديمية المعاصرة ويعزز جودة مخرجات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة :

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على موضوع مهم ومعاصر يحمل أبعادًا نفسية وتربوية عميقة، ويُعدّ أحد المؤشرات الدالة على كفاءة الطالب الجامعي واستعداده للحياة العلمية والمهنية.

وتنبثق من مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

ـ ما المستوى العام للذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي؟

ـ ما مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي ؟

ـ ما مستوى القدرة على إدارة الانفعالات لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغاز ؟.

ـ ما مستوى التعاطف لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغاز ؟.

ـ ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرّف على المستوى العام للذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي.

التعرّف على مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي.

التعرّف على مستوى القدرة على إدارة الانفعالات لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي.

التعرّف على مستوى التعاطف لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي.

•التعرّف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة بنغازي.

أهمية الدراسة:

أولًا- الأهمية النظرية:

تمثل هذه الدراسة أهمية نظرية بالغة، إذ تسهم في تناول أحد الجوانب النفسية المهمة

المرتبطة بالذكاء العاطفي لدى الطلاب في البيئة الجامعية. كما تسهم في توسيع دائرة الفهم حول العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي وتطوره لدى الطلبة، وهو ما يساعد في تحسين الأساليب التعليمية والإرشادية المتبعة داخل أقسام علم النفس.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية لتحسين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس، من خلال تطوير برامج تدريبية أو استراتيجيات تعليمية فعّالة. كما قد تفتح الدراسة المجال أمام بحوث مستقبلية تتناول تأثير الذكاء العاطفي في الأداء الأكاديمي والمهني للطلبة.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء العاطفي: عرّفه سالوفي ومايير (Salovey & Mayer, 1990) بأنه: "القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات وفهمها وتنظيمها في الذات والآخرين، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والسلوك".

التعريف الإجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ـة في استبيان الذكاء العاطفي المستخدم في الدراسة.

الوعي الذاتي: يُعرّف بأنه:القدرة على إدراك المشاعر الذاتية وفهمها، ومعرفة نقاط القوة والضعف الشخصية وتأثيرها في الآخرين.(Goleman, 1995) "

التعريف الإجرائي :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في بُعد "الوعي الذاتي" من الاستبيان المستخدم.

إدارة الانفعالات: يشير هذا المفهوم إلى: قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية والإيجابية وتوجيهها بطريقة فعّالة تتوافق مع الموقف.(Bandura, 1997) "

التعريف الإجرائي :مجموع درجات الطالب/ـة على فقرات بُعد إدارة الانفعالات في أداة الدراسة.

التعاطف: يعرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه:القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وفهمها والتفاعل معها بوعي ومراعاة".التعريف الإجرائي :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الفقرات المخصّصة لقياس هذا البُعد في أداة القياس.

الثقة بالنفس :إيمان الفرد بقدراته الذاتية على الإنجاز ومواجهة التحديات المختلفة " (Bandura, 1997).

التعريف الإجرائي :الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في بُعد الثقة بالنفس في مقياس الذكاء العاطفي المستخدم.

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :تقتصر الدراسة على عينة من طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة بنغازي.

الحدود المكانية :أجريت الدراسة في قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بنغازي.

•**الحدود الزمانية :**كانت الدراسة في فترة معينة خلال العام الأكاديمي 2025.

الدراسات السابقة:

تُعد مراجعة أدبيات الموضوع خطوة مهمة من خطوات الدراسة العلمية، تهدف إلى الوقوف على خلاصة المعرفة في مجال الدراسة، ويتم ذلك بتحديد المحاور التي اهتمت بها الدراسات السابقة، وقراءتها وتقييمها والاستفادة منها في الدراسة الحالية (الحصادي، 2005).

وسنستعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

دراسة ماجد:(2023) بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة

الهدف: تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وكانت العينة 250 طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات الجامعية. المنهج: وصفي ارتباطي. الأدوات: مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التنظيم الذاتي. الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط واختبار الفروق باستخدام اختبار (t) وتحليل التباين.(ANOVA)

النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي والتنظيم الذاتي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس.

التوصيات: تضمين برامج تدريبية في المناهج الجامعية لتعزيز الذكاء العاطفي والتنظيم الذاتي لدى الطلبة.

دراسة اليحيى:(2023) بعنوان: العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلبة العلاقات العامة

الهدف: استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلبة العلاقات العامة. العينة: طلبة وطالبات العلاقات العامة في الجامعات السعودية.

المنهج: وصفي ارتباطي. الأدوات: مقياس الذكاء العاطفي ومقياس أساليب مواجهة الضغوط.

الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط واختبار الفروق باستخدام اختبار (t) وتحليل التباين.(ANOVA)

النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي وأساليب المواجهة الفعالة، مع وجود فروق تبعًا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والمعدل الدراسي.

التوصيات: تقديم ورش عمل لتعزيز الذكاء العاطفي كوسيلة لمواجهة الضغوط الأكاديمية.

دراسة قرقاب:(2023) بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة ، وتهدف إلى : التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، ودراسة الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات. العينة: طلبة من جامعة الزنتان. المنهج: وصفي ارتباطي. الأدوات: مقاييس الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة. الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط واختبار الفروق باستخدام اختبار.(t)

النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، مع فروق بين الجنسين لصالح الإناث في الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

التوصيات: تضمين برامج تنموية لتعزيز الذكاء العاطفي لزيادة مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة.

دراسة العبيدي وفريح:(2021) بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى طلبة جامعة الأنبار

الهدف: استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي ومستوى الاكتئاب النفسي لدى طلبة الجامعة. العينة: طلبة من جامعة الأنبار. المنهج: وصفي ارتباطي. الأدوات: مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الاكتئاب.

الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط واختبار الفروق باستخدام اختبار.(t)

النتائج: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي ومستوى الاكتئاب النفسي، مما يشير إلى أن ارتفاع الذكاء العاطفي يرتبط بانخفاض مستويات الاكتئاب.

التوصيات: تنفيذ برامج تدريبية لتعزيز الذكاء العاطفي كوسيلة للوقاية من الاكتئاب النفسي بين الطلبة.

دراسة الحراصي (2019): بعنوان: أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة

الهدف: دراسة العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.العينة: 380 طالبًا وطالبة من محافظة جنوب الباطنة بسلطنة

عمان.
المنهج: وصفي ارتباطي.الأدوات: استبانة مكونة من 50 فقرة تغطي خمسة أبعاد للذكاء العاطفي.الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط وتحليل التباين.
النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين أبعاد الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي، مع مساهمة إدارة العواطف والتعاطف بشكل أكبر.
التوصيات: تعزيز أبعاد الذكاء العاطفي لدى الطلبة لتحسين التحصيل الدراسي.
دراسة غيث (2014): بعنوان: مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي
الهدف: التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية ودراسة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية.العينة: طلبة من الجامعة الهاشمية.
المنهج: وصفي.الأدوات: مقياس الذكاء العاطفي.الأساليب الإحصائية: تحليل التباين واختبار.(t)
النتائج: وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء العاطفي تبعًا لمتغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي.
التوصيات: تطوير برامج تعليمية لتعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة.
دراسة غالية (2023): بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة الهدف: دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.
العينة: طلبة من جامعة الزنتان.
المنهج: وصفي ارتباطي. الأدوات: مقاييس الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.
الأساليب الإحصائية: تحليل الارتباط واختبار الفروق باستخدام اختبار.(t)
النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، مع فروق بين الجنسين لصالح الإناث.
- التوصيات: تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة لزيادة مستوى الرضا عن الحياة.

أولاً- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تحديد الأداة المناسبة للدراسة الحالية، إذ ساعدت في اختيار اختبار الذكاء العاطفي كأداة ملائمة لقياس المتغير الأساسي. كما استفادت الدراسة من توضيح الأبعاد الرئيسة للذكاء العاطفي كما وردت في الأدبيات، وتشمل: الوعي الذاتي، التعاطف، الثقة بالنفس، إدارة الانفعالات، والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي أسهم في بناء الإطار النظري بصورة دقيقة. كذلك كان لهذه الدراسات

دورٌ مهم في صياغة الفروض والأهداف، حيث تم الاسترشاد بها عند تحديد اتجاهات الدراسة.

إضافةً إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة الحالية ستُستخدم في المقارنة بنتائج الدراسات السابقة بهدف تأكيدها أو مناقضتها، مما يثري المعرفة العلمية المرتبطة بالذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات.

ثانيًا أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

تتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في التركيز على قياس الذكاء العاطفي، مما يبرز تقاربًا واضحًا في الاهتمام البحثي بالموضوع. كما يظهر التشابه في أداة القياس، إذ استخدمت بعض الدراسات أداة مماثلة أو أدوات أخرى مبنية على نماذج متقاربة، مثل نموذج جولمان.

وفيما يخص الجانب المنهجي، فقد اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وهو ذات المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.

أما من حيث نوع العينة، فقد استهدفت غالبية الدراسات فئة طلبة الجامعات، الأمر الذي يسهم في سهولة المقارنة والتفسير بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية.

ثالثًا ـ أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث البيئة الثقافية؛ إذ أُجري عدد من تلك الدراسات في مجتمعات مختلفة مثل السعودية ومصر والأردن، بينما تتركز الدراسة الحالية على طلبة قسم علم النفس بجامعة بنغازي في ليبيا.

كما يبرز الاختلاف في الأبعاد المدروسة، حيث ركزت بعض الدراسات السابقة على بعدٍ واحد أو بعدين من الذكاء العاطفي، في حين تناولت الدراسة الحالية جميع الأبعاد الخمسة الرئيسة. ويظهر الاختلاف كذلك في الأهداف، فبينما هدفت بعض الدراسات إلى بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي ومتغيرات أخرى كالتوافق النفسي أو التحصيل الأكاديمي، اقتصرت الدراسة الحالية على قياس مستوى الذكاء العاطفي فقط.

إضافةً إلى ذلك، تختلف الدراسات السابقة في حجم العينات وتركيبها من حيث العدد والجنس، وهو ما قد يؤدي إلى تباين في النتائج بين دراسة وأخرى.

إجراءات الدراسة :

يتناول هذا الجانب الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، والتي تهدف إلى قياس مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي، من خلال توضيح المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى قياس وتفسير مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة، دون التدخل في المتغيرات أو التحكم فيها.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي المسجلين خلال الفصل الدراسي الحالي 2025.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بناءً على جدول "مورغان" لتحديد حجم العينة المناسب للمجتمعات الصغيرة، ووفقًا لهذا الجدول، فإن العينة المناسبة لمجتمع حجمه (338) فردًا تبلغ حوالي (181) فردًا.تم اختيار العينة عشوائيًا من مجتمع الدراسة الأصلي، بما يضمن تمثيلًا متوازنًا لكافة الفئات داخل القسم، ويحقق متطلبات الدراسة الإحصائية

- **خصائص العينة حسب الشعبة :**

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعب

الشعبة	العدد	النسبة
الارشاد النفسي	**89**	**49.2%**
فئات خاصة	**67**	**37.0%**
علم النفس التربوي	**25**	**13.8%**
المجموع	181	100%

يتبين من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (181) طالباً وطالبةً، حسب الشعبة داخل قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة بنغازي،أن توزيع أفراد العينة على الشعب جاء غير متساوٍ، حيث احتلت شعبة الإرشاد النفسي النسبة الأكبر، وبلغ عدد أفرادها (89) فرداً يمثلون ما نسبته (49.2%) من إجمالي العينة.

وجاءت شعبة الفئات الخاصة في المرتبة الثانية بعدد (67) فرداً وبنسبة (37.0%)، بينما مثلت شعبة علم النفس التربوي أصغر الشعب حجماً بعدد (25) فرداً وبنسبة (13.8%). يعكس هذا التوزيع بنية مجتمع الدراسة الفعلية والخصائص الديموغرافية للطلبة المسجلين في القسم خلال الفصل الدراسي الذي جُمِعت فيه البيانات .

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي (E–Intelligence Test) من إعداد د.

محمود صبحي سعيد (2025)، وهو مقياس يتألف من (17) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية تمثل البناء العام للذكاء العاطفي، وهي:

- الوعي الذاتي (3 فقرات) :يقيس قدرة الفرد على إدراك مشاعره الداخلية وفهمها بدقة.
- إدارة الانفعالات (4 فقرات) :يقيس مدى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتنظيمها في المواقف المختلفة.
- التعاطف (فقرتان) :يقيس مدى فهم الفرد لمشاعر الآخرين واستجابته لها بوعي.
- الثقة بالنفس (4 فقرات) :تُعنى بقياس تقدير الفرد لذاته وقدرته على مواجهة التحديات.
- المهارات الاجتماعية (4 فقرات) :تقيس مستوى التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

وقد تم استخراج معامل الفا كرو نباخ للمقياس بعد تطبيقه على عينة من 45 طالبا وطالبة وكانت الدرجة (0.802).

نتائج الدراسة:

تعد مرحلة عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها من أهم مراحل الدراسة العلمية، لما تتضمنه من استخراج للأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تحقق أهداف الدراسة. وعليه، فإن هذا الفصل سيحلل البيانات ويفسرها ويناقشها استنادًا إلى ما تم طرحه وبيانه في الفصول السابقة، ثم سيعرض أهم النتائج المتحصّل عليها، لينتهي بجملة من التوصيات التي تقترحها الباحثة.

الدراسة الميدانية:

يختص هذا الجانب بتحليل البيانات التي جُمعت من عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية بين (2025/1/18 – 2025/3/24) من مجتمع الدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.(SPSS)

نتائج الهدف الأول:

كان الهدف الأول للدراسة هو التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في حساب فقرات وأبعاد الذكاء العاطفي، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(2)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الثقة بالنفس	**3.93**	**0.534**	**2**
الوعي الذاتي	**3.26**	**0.652**	**4**
التعاطف	**3.97**	**0.472**	**1**
إدارة الانفعالات	**3.87**	**0.652**	**3**
المهارات الاجتماعية	**3.22**	**0.692**	**5**
المتوسط العام للأبعاد	**3.96**	**0.508**	**-**

وضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس. وتشير النتائج إلى أن بُعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، مما يدل على تمتع الطلبة بدرجة مرتفعة من القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم.

وجاء بُعد الثقة بالنفس في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.93)، وهو ما يشير إلى امتلاك الطلبة مستوى جيد من تقدير الذات والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة بثقة.

في حين حلّ بُعد إدارة الانفعالات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، مما يعكس قدرة الطلبة على ضبط انفعالاتهم والتعامل مع الضغوط بصورة متوازنة نسبيًا.

أما بُعد الوعي الذاتي فقد جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وهو ما يشير إلى مستوى متوسط من إدراك الطلبة لمشاعرهم ودوافعهم الذاتية.

وجاء بُعد المهارات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، مما يدل على حاجة الطلبة إلى مزيد من الدعم والتدريب في مجال التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات.

وبلغ المتوسط العام لأبعاد الذكاء العاطفي (3.96) بانحراف معياري قدره (0.508)، مما يشير إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس جاء مرتفعًا بوجه عام.

ثانيًا - كان الهدف من الدراسة هو التعرّف على مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات المقياس الخاصة بأبعاد الوعي الذاتي، وذلك لقياس مستوى توافر كل بُعد لدى أفراد العينة. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

البعد الأول: التعاطف

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البُعد، والتي تعكس مستوى التعاطف لدى طلبة قسم علم النفس.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
من الأفضل أن أبقى بارداً وحيادياً إلى أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيد	3.83	0.855	2
لدي صعوبة في قول عبارات مثل "أنا أحبك" حتى عندما أشعر بذلك بشكل حقيقي	3.93	0.685	1
المتوسط العام للبعد	3.89	0.534	-

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد التعاطف تراوحت بين (3.83)و (3.93)، وقد بلغ المتوسط العام للبعد (3. 89)بانحراف معياري قدره (0.534)، مما يدل على أن مستوى التعاطف لدى أفراد العينة يقع في مستوى مرتفع نسبيًا.

ويُعبر هذا المستوى عن امتلاك الطلبة قدرة جيّدة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها، على الرغم من ظهور بعض الصعوبات في التعبير اللفظي المباشر عن المشاعر؛ كما يظهر في الفقرة التي تشير إلى وجود صعوبة في قول عبارات مثل : *"أنا أحبك* ."كذلك، تشير إحدى الفقرات إلى نهج متأنٍ في التعامل مع العلاقات الاجتماعية، بما يعكس درجة من الوعي الانفعالي، مقرونًا بنوع من الحذر الاجتماعي.

وبشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن الطلبة يمتلكون أحد المكونات الأساسية للذكاء العاطفي، وهو القدرة على التعاطف، والذي يُعد عنصرًا جوهريًا في بناء علاقات إنسانية ناجحة وفعّالة.

ثالثًا- كان الهدف من الدراسة هو التعرّف على مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات المقياس المتعلقة ببُعد إدارة الانفعالات، بهدف تحديد مدى قدرة الطلبة على ضبط مشاعرهم والتعامل مع المواقف الانفعالية المختلفة. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

البعد الثاني: إدارة الانفعالات

يوضّح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البُعد، والتي تعكس مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة قسم علم النفس.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
عندما أخطئ أقول عن نفسي عبارات تحطمني: أنا فاشل، غبي، لا أستطيع أن أعمل عملاً ناجح	3.81	0.916	3
عندما أشرف على إنجاز أمر أو هدف معين ،تعترضني عقبات تمنعني من الوصول إلى أهدافي.	2.90	0.969	4
لا أستطيع التوقف عن التفكير في مشكلاتي.	3.85	0.813	1
يقول لي الآخرون: إنني أبالغ في ردودي على مشكلات صغيرة.	3.82	0.805	2
المتوسط العام للبعد	3.66	0.652	-

يوضح الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد إدارة الانفعالات تراوحت بين (2.90)و (3.85)، حيث سجّلت الفقرة" :عندما أشرف على إنجاز أمر أو هدف معين، تعترضني عقبات تمنعني من الوصول إلى أهدافي "أدنى متوسط بلغ (2.90)، مما قد يشير إلى وجود بعض التحديات المتعلقة بالإصرار والمثابرة لدى الطلبة.

في المقابل، حققت الفقرة" :لا أستطيع التوقف عن التفكير في مشكلاتي "أعلى متوسط بلغ (3.85)، وهو ما يعكس انشغالًا ذهنيًا بالمواقف الضاغطة، وقد يؤثر على قدرة الطلبة في إدارة انفعالاتهم بشكل فعّال.

وبلغ المتوسط العام لبُعد إدارة الانفعالات (3.66)بانحراف معياري قدره (0.652)، مما يشير إلى أن مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة يتراوح بين الجيد والمرتفع وفقاً لمقياس الذكاء العاطفي المستخدم.

وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يمتلكون قدرة معقولة على التحكم بانفعالاتهم والتعامل مع الضغوط النفسية، وإن كانت بعض الجوانب – مثل الميل إلى النقد

الذاتي أو التفكير المفرط – لا تزال بحاجة إلى تنمية وتعزيز من خلال البرامج الإرشادية أو المهارية ذات الصلة.

رابعًا - كان الهدف من الدراسة هو التعرّف على مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات المقياس الخاصة ببُعد الوعي الذاتي، وذلك لتحديد مدى وعي الطلبة بمشاعرهم وسلوكياتهم وقدرتهم على التحكم بها.

البعد الثالث: الوعي الذاتي

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا البُعد، والتي تعكس مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف من أزعجني أو ما الذي أزعجني.	3.63	0.828	1
إنني أشعر بالضجر)الملل ،السأم(.	3.54	0.346	2
لست سعيداً لأسباب لا أفهمها.	3.12	0.745	3
المتوسط العام للبعد	3.81	0.754	-

يوضح الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الوعي الذاتي تراوحت بين (3.12)و (3.63)، حيث جاءت الفقرة" *عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف من* أزعجني أو ما الذي أزعجني "في المرتبة الأولى بمتوسط (3.63)، ما قد يعكس وعيًا نسبيًا بالمشاعر، وإن كان مصحوبًا ببعض الغموض أو صعوبة التحديد.

في المقابل، جاءت الفقرة" :لست سعيدًا لأسباب لا أفهمها "في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.12)، مما يشير إلى وجود درجة من الغموض أو ضعف الوعي بمصدر المشاعر السلبية.

وبلغ المتوسط العام لبُعد الوعي الذاتي (3.81)، وهو ما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط إلى جيد من الوعي الذاتي، أي أنهم قادرون إلى حد ما على تمييز مشاعرهم وفهم أسبابها، وهي مهارة أساسية ضمن مكونات الذكاء العاطفي.

وتُظهر هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز مهارات التأمل الذاتي وملاحظة المشاعر الداخلية بدقة، وهو ما يمكن تطويره من خلال برامج التدريب والإرشاد النفسي الموجهة نحو تنمية الذكاء العاطفي.

خامسًا -كان الهدف من الدراسة هو التعرّف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات المقياس الخاصة ببُعد الثقة بالنفس، وذلك لتحديد مدى امتلاك الطلبة للثقة بقدراتهم الشخصية والاجتماعية.

البعد الرابع - الثقة بالنفس:

يوضح هذا جدول (6) متوسطات وانحرافات الفقرات المرتبطة بالثقة بالنفس لدى الطلبة، والتي تعكس مدى اقتناعهم بقدراتهم على مواجهة المواقف المختلفة والتفاعل مع الآخرين بثقة.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
كل شخص لديه مشكلات. لكن عندي أشياء كثيرة خاطئة. لذا لا أستطيع أن أحب نفسي.	3.63	0.828	4
بعض الأشخاص يجعلونني أشعر أنني شخص سيئ، مهما فعل ت.	3.83	0.772	2
تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفء.	3.65	0.564	3
لست راضياً عن عملي إلا إذا امتدحه شخص ما.	3.92	0.598	1
المتوسط العام للبعد	3.93	0.472	-

يوضح جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الثقة بالنفس لدى طلبة قسم علم النفس، والتي تعكس مدى اقتناعهم بقدراتهم على مواجهة المواقف المختلفة والتفاعل مع الآخرين بثقة.

تشير نتائج الجدول إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البُعد تراوحت بين (3.63) و(3.92)، حيث جاءت الفقرة: «لست راضيًا عن عملي إلا إذا امتدحه شخص ما» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وهو ما قد يعكس اعتمادًا نسبيًا لدى بعض الطلبة على التعزيز الخارجي في تقدير ذواتهم، مما يشير إلى أن الثقة بالنفس لديهم قد تكون مرتبطة جزئيًا بآراء الآخرين وتقييماتهم.

في المقابل، جاءت الفقرة: «كل شخص لديه مشكلات، لكن عندي أشياء كثيرة خاطئة، لذا لا أستطيع أن أحب نفسي» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وهو ما يدل على وجود بعض الصراعات الذاتية ومظاهر النقد الذاتي لدى نسبة من أفراد العينة، رغم أن هذا المستوى لا يزال ضمن النطاق المقبول.

وبلغ المتوسط العام لبُعد الثقة بالنفس (3.93) بانحراف معياري قدره (0.472)، مما يشير إلى أن طلبة قسم علم النفس يتمتعون بمستوى جيد إلى مرتفع من الثقة بالنفس،

يتجلى في تصور إيجابي نسبي للذات، وقدرة على مواجهة التحديات، والشعور بالكفاءة في بعض المواقف الحياتية والأكاديمية.

سادسًا - كان الهدف من الدراسة هو التعرّف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنغازي.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات المقياس الخاصة ببُعد المهارات الاجتماعية، وذلك لتحديد مدى قدرة الطلبة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وبناء علاقات فعّالة مع الآخرين.

البعد الخامس - المهارات الاجتماعية:

يوضح هذا الجدول(7) متوسطات الفقرات وانحرافاتها المعيارية، والتي تعكس قدرة الطلبة على التواصل، والتعاون، والتعامل مع الآخرين بشكل ملائم اجتماعيًا.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أشعر بالحرج والارتباك عندما يتوقع مني أن أظهر عواطفي	3.63	0.828	4
إنني أقلق على أمور لا يفكر فيها الآخرون عادة.	3.83	0.772	2
أحتاج إلى الدفع من شخص ما ،كي أتابع مسير ي	3.66	0.465	3
حياتي مليئة بالطرق المغلقة.	3.92	0.598	1
المتوسط العام للبعد	3.93	0.472	-

يوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المهارات الاجتماعية، والتي تعكس قدرة الطلبة على التواصل، والتعاون، والتعامل مع الآخرين بشكل ملائم اجتماعيًا.

ونظرًا لكون فقرات هذا البُعد ذات صياغة سالبة، فقد تم عكس ترميزها إحصائيًا قبل إجراء التحليل، بحيث تعكس الدرجات المرتفعة مستوى أعلى من المهارات الاجتماعية.

تشير نتائج الجدول إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البُعد تراوحت بين (3.63) و(3.92). وقد جاءت الفقرة» :*حياتي مليئة بالطرق المغلقة* «في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وهو ما يشير – بعد عكس الترميز – إلى تمتع الطلبة بدرجة جيدة من القدرة على التكيّف الاجتماعي ومواجهة التحديات، مع إدراكهم لوجود صعوبات يمكن التعامل معها بمرونة.

في المقابل، جاءت الفقرة« *أشعر بالحرج والارتباك عندما يُتوقع مني أن أُظهر عواطفي* »في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، مما يدل – بعد عكس الدرجات – على أن بعض الطلبة قد يواجهون درجة محدودة من التحفظ أو الصعوبة في التعبير العاطفي، وهو ما قد يؤثر جزئيًا في كفاءة تفاعلهم الاجتماعي.

وبلغ المتوسط العام لبُعد المهارات الاجتماعية (3.93) بانحراف معياري قدره (0.472)، مما يشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس جاء **جيدًا إلى مرتفع** بوجه عام. ويعكس هذا المستوى قدرة معقولة على التفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مع وجود بعض الجوانب التي تستدعي مزيدًا من الدعم أو التدريب.

وتؤكد هذه النتائج أهمية **تعزيز المهارات الاجتماعية** لدى الطلبة من خلال أنشطة وبرامج تدريبية وإرشادية، تسهم في تنمية القدرة على التعبير العاطفي، وبناء علاقات إيجابية، وتعزيز الثقة في التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية وخارجها.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها :

من خلال العرض السابق للنتائج، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن المستوى العام للذكاء العاطفي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة بنغازي مرتفع (بمتوسط 3.96).

هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة غيث (2014)التي وجدت مستوى مرتفعًا للذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وتتوافق أيضًا مع اتجاه نتائج دراسة ماجد (2023) التي ربطت بين الذكاء العاطفي المرتفع والتنظيم الذاتي الجيد لدى الطلبة.

ومع ذلك، تقدم الدراسة الحالية رؤية أكثر تفصيلاً داخل تخصص محدد (علم النفس) في بيئة ثقافية مختلفة (ليبيا)، مما يعزز عمومية هذه العلاقة الإيجابية ويؤكد أهمية التخصص في تنمية هذه المهارة ، وعند تحليل الأبعاد الفرعية، أظهرت النتائج أن بُعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى (3.97).

هذه النتيجة تتسق مع طبيعة التخصص النفسي الذي يركز على فهم السلوك الإنساني والدوافع العاطفية، كما تدعمها نتائج دراسة الحراصي (2019 التي وجدت أن التعاطف يساهم بشكل كبير في التحصيل الدراسي، وهذا يؤكد أن المناهج الدراسية والتدريب في قسم علم النفس تعزز بالفعل هذه المهارة الإنسانية الأساسية.

في المقابل، جاء بُعد المهارات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة (3.22). هذه النتيجة مثيرة للاهتمام وتتطلب تفسيرًا خاصًا. بينما وجدت دراسة اليحيى (2023) علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط الأكاديمية (والتي تتضمن جوانب اجتماعية)،

فإن تدني المهارات الاجتماعية في عينة الدراسة الحالية قد يعكس تحديًا محددًا في البيئة الجامعية الليبية أو في طبيعة التفاعل داخل القسم.

ربما يركز المنهج الدراسي على الجانب النظري للعلاقات أكثر من الممارسة العملية، أو أن هناك حاجة لبرامج أكثر فعالية لدمج الطلبة في نشاطات جماعية تطبيقية وهذا الاختلاف يشير إلى أن الارتفاع العام في الذكاء العاطفي لا يضمن تطورًا متساويًا في جميع مهاراته التطبيقية.

أما بُعد الوعي الذاتي، فحصل على متوسط (3.43) وهو الثاني من حيث الانخفاض. هذه النتيجة تتعارض مع الافتراض النظر يالذي يرى أن طلبة علم النفس، بحكم تخصصهم، يجب أن يكونوا أكثر وعيًا بذواتهم. قد يُعزى ذلك إلى أن الوعي الذاتي يتطلب مستوى عالٍ من النضج والتأمل الذي يحتاج وقتًا أطول للتطور، كما أشارت دراسة حسين وحسين (2022). كما أن طبيعة الفقرات في المقياس التي تركز على صعوبة تحديد أسباب المشاعر (كما في جدول 5) قد تعكس تحديًا حقيقيًا يواجهه الطلبة في الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق على الذات. هذا يسلط الضوء على فجوة مهمة بين المعرفة الأكاديمية والتطبيق الذاتي.

بُعد إدارة الانفعالات جاء في مرتبة متوسطة (3.66)، وظهرت فيه فجوة بين المعرفة والممارسة؛ حيث أشارت نتائج الفقرات إلى صعوبة في المثابرة (2.90) والتحكم في التفكير المفرط (3.85). هذا يتفق جزئيًا مع دراسة العبيدي وفريح (2021) التي ربطت بين انخفاض الذكاء العاطفي والاكتئاب، حيث أن صعوبة إدارة الانفعالات قد تكون مؤشرًا على ضغوط نفسية.

كما أن دراسة قرقاب (2023) وجدت علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، مما يعني أن تحسين إدارة الانفعالات قد ينعكس إيجابًا على الحالة النفسية العامة للطلبة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الأدبيات السابقة في ارتفاع المستوى العام للذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة عمومًا، وطلبة علم النفس خصوصًا. ولكنها تكشف عن تناقض مهم: فعلى الرغم من ارتفاع درجات التعاطف والثقة بالنفس (ربما لارتباطهما المباشر

بالمعرفة الأكاديمية)، فإن المهارات الاجتماعية والوعي الذاتي (وهما أكثر ارتباطًا بالتطبيق الشخصي والخبرة العملية) جاءا بمستويات أقل.

هذا يشير إلى حاجة ماسة لإعادة توجيه المناهج والأنشطة في القسم نحو تعزيز الجانب التطبيقي والتأملي للذكاء العاطفي، وليس الاكتفاء بالجانب المعرفي النظري.

كما تؤكد النتائج على أهمية إجراء دراسات مقارنة بين شعب القسم* (الإرشاد، الفئات الخاصة، التربوي) لفهم تأثير التخصص الدقيق على تنمية أبعاد مختلفة من الذكاء العاطفي، وهو ما اقترحته الباحثة كتوصية.

توصيات الدراسة:

يوصى بإجراء دراسة مشابهة لكل شعبة داخل قسم علم النفس، مثل شعب علم النفس التربوي، والإرشاد والعلاج النفسي، والفئات الخاصة، لفحص مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب في كل شعبة على حدة.

ويمكن من خلال ذلك مقارنة الفروق بين الشعب المختلفة لتحديد أي شعبة أظهرت مستوى أعلى من الذكاء العاطفي وأي منها تحتاج إلى دعم إضافي في هذا المجال.

كما يُوصى بدراسة العوامل المؤثرة على الذكاء العاطفي في كل شعبة، مثل نوع المواد الدراسية، ونوع التدريب الإرشادي، ومستوى الدعم الاجتماعي والتربوي، بهدف تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا في تحسين مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب.

تحليل الفرق بين التخصصات المختلفة في قسم علم النفس:

ـ إجراء مقارنة بين شعب قسم علم النفس من حيث مستوى الذكاء العاطفي يمكن أن يساعد في تحديد أي تخصص يتطلب اهتمامًا أكبر لتعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلاب.

ـ يساعد ذلك في تحديد إذا كان تخصص معين أو مادة معينة في القسم تعزز الذكاء العاطفي بشكل أكبر.

ـ تطوير برامج تدريبية موجهة لكل شعبة.

ـ بناءً على نتائج دراسة الفروق بين الشعب المختلفة، يُوصى بتطوير برامج تدريبية خاصة لكل شعبة من شُعب القسم بهدف تعزيز جوانب معينة من الذكاء العاطفي التي قد تحتاج إلى تحسين.

ـ توسيع نطاق الدراسة لتشمل علاقات الذكاء العاطفي بالأداء الأكاديمي: يُوصى بتوسيع نطاق الدراسة لقياس تأثير الذكاء العاطفي على الأداء الأكاديمي في كل شعبة،

وتحديد إذا كان هناك ارتباط إيجابي بين مستوى الذكاء العاطفي والإنجازات الأكاديمية في تخصصات معينة.

ـ استقصاء مدى تطبيق المهارات العاطفية في الحياة اليومية: دراسة تأثير الذكاء العاطفي في الحياة اليومية للطلاب في كل شعبة، وخاصة في كيفية تعاملهم مع الضغوط النفسية، والتفاعل الاجتماعي، واتخاذ القرارات الأكاديمية والشخصية.

ـ إجراء دراسات لتحديد الأساليب الأكثر فاعلية في تعزيز الذكاء العاطفي.

ـ إجراء دراسات تجريبية لاختبار استراتيجيات مختلفة لتعزيز الذكاء العاطفي في الشعب المختلفة، مثل ورش العمل، والمناقشات الجماعية، أو جلسات الإرشاد النفسي، لتحديد أي الأساليب تحقق نتائج أفضل في تعزيز الذكاء العاطفي.

ـ التفاعل بين الأبعاد المختلفة للذكاء العاطفي عبر الشعب المختلفة: يُوصى بدراسة تأثير الأبعاد المختلفة للذكاء العاطفي مثل : (الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، التعاطف، العلاقات الاجتماعية)عبر الشعب المختلفة، لفهم أية أبعاد من الذكاء العاطفي هي الأكثر تطورًا أو الأكثر تأثرًا بين الطلاب في تخصصات مختلفة.

مقترحات الدراسة :

ـ إجراء دراسات لمعرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب مختلف الشعب الأكاديمية في قسم علم النفس.

ـ إجراء دراسات لتحديد العوامل المؤثرة في تطوير الذكاء العاطفي لدى الطلاب في كل شعبة.

ـ دراسة تأثير البرامج التدريبية على تحسين الذكاء العاطفي لدى الطلا ب.

ـ إجراء دراسات مقارنة بين مستوى الذكاء العاطفي في التخصصات المختلفة داخل قسم علم النفس.

ـ دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي في التخصصات المختلفة.

ـ دراسة فعالية أساليب التدريس والإرشاد في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلاب.

ـ إجراء دراسات لفحص تأثير الذكاء العاطفي على العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي.

ـ دراسة مدى وعي الطلاب بأهمية الذكاء العاطفي في حياتهم الشخصية والأكاديمية.

ـ استكشاف تأثير الذكاء العاطفي على قدرة الطلاب في التعامل مع الضغوط النفسية في الحياة اليومية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع العربية:

- أنوار، بدرية بن عبد، & نجود، بدرية. (2023).الذكاء العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات ثانية ماستر علم النفس العيادي بجامعة بسكرة. جامعة بسكرة.
- البادية، هاجر، كاظم، علي، & الظفري، سعيد. (2021، أبريل).الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمل لدى طالبات جامعة السلطان قابوس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
- العبيدي، علي عبد الفتاح، & فريح، فاطمة محمد. (2021).الذكاء العاطفي وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى طلبة جامعة الأنبار. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 18(69)، 397–421.
- السعيد، نصرات، & ممادي، شوقي. (2022).الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. المجلة الجزائرية للبحوث النفسية والتربوية، 8(4)، 95–113.
- الحراصي، إيمان. (2019).أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(1).
- الحصادي، نجيب، وآخرون. (2005).مهارات البحث العلمي. منشورات جامعة الإمارات.
- الهباهبة، عبد الله عيد. (2013).علاقة الذكاء العاطفي بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية. جامعة البلقاء التطبيقية.
- https://doi.org/10.21608/MBSE.2013.146241
- اليحيى، هناء عبد الله. (2023).العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلبة العلاقات العامة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم الاجتماعية.
- غالية، أمينة. (2023).الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. جامعة الزنتان.
- غيث، سامي محمد. (2014).مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(7).
- قرقاب، غالية أحمد. (2023).الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. بحث مقدم، كلية التربية يفرن، جامعة الزنتان.
- ماجد، هدله يحيى. (2023، يناير).الذكاء العاطفي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب الفراهيدي، 15(52)، 374–395.
- يحياوي، إيمان عوالي. (2023).الذكاء العاطفي في ضوء نظرية جولمان لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيارت.مذكرة ماستر (ل.م.د)،

تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون – تيارت.(إشراف: العيد، وليد).

المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.
- Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. Bantam Books.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. Imagination, Cognition and Personality, 9(3), 185–211. https://doi.org/10.2190/DUGG-P24E-52WK-6CDG